

النشاط الثقافي في العالم العربي

وحى كتابة هذه السطور لم نخط الوزارة اللبنانية قيدشجرة من أجل تحقيق هذا المشروع ، فلا هي عقدت اجتماعاً ، ولا ألفت لجنة ، ولا أعدت مشروعاً للعمل ...

٢ - تخفيض اسعار الكتب المدرسية

أصدرت وزارتات التربية الوطنية والاقتصاد قراراً بتخفيض أثمان الكتب المدرسية ٣٥٪ على الكتب المطبوعة في لبنان ، و ٢٥٪ على الكتب المستوردة من الخارج .

والتخفيض دعوة مقبولة تشكر عليها الوزارتان ، وطالما نادى المشفقون على فقراء الطلاب بضرورة مقاومة هذا الجشع بظهوره بعض ناشري الكتب المدرسية .

وكان المظنون ، بعد ان ألفت الوزارتان لجنة تضم عدداً من الموظفين ، ان تدرس هذه اللجنة الموضوع دراسة صحيحة شاملة ، عادلة ، فتصنف الكتب ثم تقرر التخفيض الذي ينبغي ان يسري على ثمن كل كتاب من الكتب المدرسية ، ولو فعلت لتبين لها ان الكتاب الابتدائي غير الكتاب الثانوي ، وهذا غير الكتاب الجامعي ، كما ان ثمة كتباً تتحمل تخفيضاً قدره ٥٠٪ وكتباً لا تتحمل ٢٠٪ . ونظرة سريعة على اصناف الكتب تفنن اقناعاً لا جدال فيه بان مؤلفاً وناشراً انفقوا في كتاب من الجهد العقلي ، والاناقة الفنية ، والطباعة المتقنة ما لم ينفقه مؤلف وناشر آخران .

لبنان

١- حول ترجمة دائرة المعارف البريطانية

نشرت بعض الصحف المصرية أن سبعة من اعلام اللبنانيين قد انصرفوا الى نقل دائرة المعارف البريطانية الى العربية . ولم تلبث الصحف اللبنانية ان نقلت هذا النبأ دون ان تحقق في صحته او تعلق عليه .

وقد سألت «الآداب» عدداً من الذين يمكن ان يفكروا - او يحاطوا علماء على الأقل - بجمل هذا العمل الثقافي الضخم ، فأعلنوا اهم اطلعوا على هذا النبأ في الصحف ، التي نشرته في نص واحد .

فن م هؤلاء السبعة الأعلام ؟ وما هي المؤسسة التي تشرف على هذا العمل الكبير ؟ ولماذا اختيرت الموسوعة البريطانية دون غيرها ؟ تلك اسئلة لم تستطع «الآداب» ان تجد لها جواباً . لم تستطع لان الخبر في أغلب الظن ، بعيد عن الصحة .

والظاهر ان عناصر النبأ تكونت اثر اعلان الحكومة اللبنانية في بيانها الوزاري انهاستخرج موسوعة عربية كبيرة تتضارفيها جهود مفكري لبنان .

سلمى صائغ



تواری في السابع والعشرين من ايلول الماضي. وجه سلمى صائغ رئيسة تحرير الزميلة « صوت المرأة » ، الأدبية التي أقامت مكاناً رقيقاً للمرأة في الأدب العربي الحديث ، والتي حاولت ان تخرج بقضية المرأة من دائرتها النسوية التقليدية المحدودة الى آفاق الحياة الواسعة حيث تكون المرأة عضواً في كيان الوطن ، من حيث هي انسان مواطن لا من حيث هي امرأة .

وكانت ادبنتنا الراحلة في اسلوبها من مدرسة جبران خليل جبران ، غير انها احتفظت بشخصيتها المميزة وطريقتها الخاصة بين اركان المدرسة الجبرانية .

ولدت سلمى صائغ عام ١٨٨٩ والتحق طفلة بمدرسة «زهرة الاحسان» بيروت حيث تعلمت على الشيخ ابراهيم المنذر .

وبعد عده حافل بالنشاط الاجتماعي والأدبي والتعليمي ، في مجتمعات لبنان وصحفه ومدارسه ، سافرت ١٩٣٩ الى البرازيل حيث ظلت ثمان سنوات وهي مدة الحرب العالمية الثانية ، فانضمت الى العصبة الاندلسية ، وظهرت لها مقالات قيمة في الصحف البرازيلية ، وطبعت كتبها « صور وذكريات » ثم ظهر لها كتاب «النسب» . ولها رسالة في ابناء الفن واءناء الفناء ، واخرى في « بيير لوتي » . ولها مذكرات اصدرتها بعنوان « مذكرات شرقية » . وكان اخر ما نشرته كتاب « بعض أعمال الرحمة في لبنان » وصفت فيه ماهد الخير اللبنانية ونشرته باللغتين العربية والفرنسية .

رحم الله ادبنتنا الراحلة ، فقد كانت انسانة كبيرة القلب ، طيبة العبير ، يترك فقهها في قلوب أهل الأدب والفكر في لبنان جرحاً عميقاً ، وذكراً بالغة الأثر .

النشاط الثقافي في العالم العربي

● صدر مرسوم جمهوري يعيد الى الجامعة استقلالها . ومن المعروف ان الجامعات في العالم مستقلة استقلالاً مالياً وادارياً، غير ان الجامعة السورية سلبت في فترة الستينين السابقتين استقلالها الاداري وألحقت بوزارة المعارف . ومنتظر ان يكون من آثار هذا المرسوم ان تاتى الجفوة بين الجامعيين وبين الوزارة وهي جفوة كانت موصولة الحاقات .

● ينتظر ان تنتهي رئاسة المجمع العلمي العربي - وهي التي شمرت بوفاة العلامة المرحوم الاستاذ كرد علي - الى الاستاذ خليل مردم بك وزير الخارجية في الوزارة الحالية . وقد كان الاستاذ مردم بك الامين العام للمجمع طيلة هذه السنوات السابقة .

● تشغل فكرة المدينة الجامعية اهتمام المسؤولين في الجامعة والوزارة وتعمي اللجنة المكلفة الآن باستملاك بعض الاراضي اللازمة .

● اشترك في مؤتمر الدراسات الاسلامية بجامعة برنستون كل من الاستاذ شفيق جبيري عميد كلية الآداب والاستاذ الشيخ مصطفى الزرقا استاذ الشريعة الاسلامية وللقانون المدني في كلية الحقوق .

الآثار

● قصر العظم في دمشق (البرورية) من اشهر الآثار الابنية التي تمثل أنماط البيت القديم وتمكس صور حياته . وهو الآن ملحق بدار الآثار وتقوم المديرية باستملاك البقية القليلة الباقية منه لتجعله متحفاً شعبياً .

● تلتفت دار الآثار الى طائفة من الابنية الرومانية القديمة في جنوب سورية في منطقة الهام . وقد ساهم بعض الموظفين المختصين فوضوا التقارير والمصورات عن كنيسة وبرج روماني في قريتي داما ودير حنما .

● اثار اكتشاف ما سوه زنار السيدة مريم العذراء في كنيسة الريان الارثوذكسي بمحس كثيراً من الاهتمام . ووافدت دار الآثار الدكتور يوسف السبع محافظ متحف دمشق والسيد رثيف المحافظ المساعد الفني فقاما بدراسة الاثر المكتشف وقدمتا تقريراً عنه .

● اشارت « الآداب » في عدد سابق في باب النشاط الثقافي الى ان اليونسكو أفت لجنة ثمانية من سوريا والهند والولايات المتحدة وانكرا وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا والسويد لدراسة اهمية الآثار والمتاحف التاريخية في التفاهم الدولي . وقد اجتمعت اللجنة في تموز الماضي في ايطاليا وكان مقرها الدكتور سايم عادل ممثل سوريا ومدير الآثار العام وناقشت اللجنة التقرير السوري واقترت توصياته . كما بحثت قضية تحديد نظام الحفريات العام وهو النظام الذي وضعت جمعية الامم عام ٣٩ واطلق عليه اسم اتفاق القاهرة مرأت تجديد الاتفاقيات ووكلت ذلك الى لجنة فرعية رباعية مؤلفة من مندوبي سوريا والهند وانجلترا وايطاليا، وكان من اقتراح رئيس المتاحف الدولية على اليونسكو ايفاد مدير الآثار السوري الى مختلف البلدان الاثرية في العالم لاستمراجها حول وضع نظام الحفريات العام .

● في سورية خيران موفدان من قبل منظمة اليونسكو لدراسة اثار سوريا ولبنان هما الاستاذ كولار عميد كلية الآداب في جنيف والاستاذ ديلون مدير آثار صقلية . وقد جاء في تقريرها الذي اعده امران : احدهما الاشادة بغنى سورية الاثري ودعوة اليونسكو الى مساعدتها في تدعيم هذه الآثار وترميمها . والثاني : ان سورية بأثارها بلد سياحي من الطراز الاول غير انه ينقص ما تحتاج اليه المواسم السياحية من ادلاء ومواصلات ..

وطبيعي ، بعد ، ان يثير قرار اللجنة بالتجميذ الاعتباطي ، تاثرة المغبونين من المؤلفين والناشرين ، فما كاد هؤلاء يطلمون على القرار حتى جمعوا صفوفهم واقاموا الدعوى على وزارتي الاقتصاد والتربية الوطنية لدى مجلس الشورى . وقد اعانوا في مذكرتهم التي رفعوها الى مجلس الشورى انهم يوافقون الوزارتين في رغبتها في التخفيض ويرحبون بها ، غير انهم يريدونها ان تقوم على اساس من الدراسة والفن والانصاف . ومن المتوقع ان يعامي مجلس الشورى ممول قرار وزارتي التربية والاقتصاد .

٣ - وفد لبنان في مؤتمر برنستون

نظم معهد العلوم الشرعية التابع لجامعة برنستون ، والذي يرئسه الدكتور ميايب حتي ومؤتمراً للدراسات الاسلامية اشترك فيه خمس عشرة دولة من الشرقيين الاذني والاوسط ، وذلك من هندونيسيا والملايو شرقاً الى لبنان غرباً ، ومن اليمن جنوباً الى تركيا شمالاً ، كما اشترك به مستشرقون عربيون واستمر من الثامن الى التاسع عشر من ابول الماضي .

وكاننا قد اشرفنا في العدد الفائت من الآداب الى وجود عدد من المحاضرين الصهيونيين في المؤتمر ، غير ان الذي علمناه من الدكتور صبحي الحمصاني ، وهو احد المشتركين في المؤتمر ، ان اكثر اليهود قد ابعدوا عن المؤتمر ، ولم يسمح بالاشراك فيه الا لاثنتين احدهما المستشرق غريبيوم الاستاذ بجامعة شيكاغو ، والاستاذ باتامي الاسناد بجامعة برنستون .

وكان لابعاد سائر المحاضرين اليهود من المؤتمر اثره في الصحافة الاميركية التي قاطمت المؤتمر ووقفت منه موقفاً مادياً ، وذلك لخضوع الصحافة في اميركا لنفوذ الصهيوني .

اما الرسائل التي قدمت للمؤتمر فستنشر قريباً في كتاب ، وقد أدت الى نتائج مثمرة ، امل ابرزها ان التبادل الفكري الذي ساد المناقشات ودار حول موضوعات الرسائل والمحاضرات ، قرب بين مختلف الاتجاهات ، ويسر سبل التفاهم العامي بين المؤتمرين من شرقيين وغربيين ، وبما من انهاء العربيين منهم كثيراً من اللبس والسك في أصالة الثقافة الاسلامية وحيويتها ، وعرفهم على حقيقة هذه الثقافة وعلى آراء ابناءها المعاصرين بها ، وما تبركه اليوم من تيار و آثار في مختلف البلاد الشرقية .

وقد قدم الوفد الانساني بحثين ، اولها الاستاذ محي الدين النصولي عن الصحافة والادب المدرس ، مع شرح لأعمال جمعية المقاصد الخيرية في بيروت . والثاني للدكتور صبحي الحمصاني عن نهضة الساميين واسباب تأخرهم وملازمة الشريعة لحاحات المدينة وظروفها الجديدة .

وعامناً أن الدكتور تحمضاني سيقفي في الندوة البنانية محاضرة ضافة عن مؤتمر برنستون الأخير ومدى ما حققه من اهداف .

سوريا

الجامعة والتعليم

● كان اول تصريحات وزير المعارف في الوزارة السورية انه سيعي عناية خاصة بامور الجامعة السورية والمجمع العلمي العربي ودار الآثار لانه يرى في هذه الثلاثة وجه سورية في العالم الخارجي .

النشاط الثقافي في العالم العربي

وسيم بحه من لوحاته التي رسمها في غضون ١٩٥٠ - ١٩٥٣ وهي ما بين سور زبينة ومائة وزحاجية ونحيطات بالحمر الازرق ورسوم بالقلم الرصاص . .

- سافر من طلاب البعثة الوزارية لعام ١٩٥٣ للدراسة في معاهد اوربا ، كل من (محمد الحسي) لدراسة النحت في مدرسة الفنون الجميلة في باريس . و (خالد القشطي) لدراسة الرسم في كلية السلد في انكلترا . و (حميد المحل) لدراسة التصوير في انكلترا أيضاً .
- بتيماً الاستاذ (جواد سليم) استاذ النحت في معهد الفنون الجميلة لاقامة معرض للنحت في الولايات المتحدة الاميركية وذلك بدعوة من الدولة المذكورة خلال فصل الخريف .

مصر

تطور القصة المصرية

كتب الاستاذ سلامة موسى في مجلة « اخبار اليوم » مقالاً بعنوان « التطور الحديدي في القصة المصرية » ذهب فيه الى ان تفشي القصص في المجتمع المصري دليل « على اننا نعيش في مجتمع جديد لم نكن نمره فيما بين ١٩٠٠ و ١٩٢٠ » وانه لم يكن من الممكن كتابة القصة قبل ١٩١٩ لانها تحتاج الى شخصية ، ولأن الفصل بين المرأة والرجل كان قائماً . اما الآن فان الاقصوة الغرامية هي السلعة العامة في سوق الادب القصصي :

وبأخذ الاستاذ سلامة موسى على كثير من كتاب القصة ان آتارهم « تخلو من النزعة الانسانية » ويذهب الى ان المحاولات الاولى التي ظهرت في القصة السيكولوجية تشر بالخير : اما القصة العلمية ، فلم تعرف الآن في مصر « مع ان هذه القوة الجديدة هي اخطر ما رآه الانسان في تاريخه الماضي والحاضر » وينهي الكاتب مقاله بالحديث عن الادياء الجدد وما تؤمله البلاد على ايديهم من الخير فيقول : « ادباؤنا الجدد الذين يؤلفون القصة ويمتصرون احساساتها من قلوبهم والذين يملعون الشعب كيف يحيا الحياة الفنية ، وكيف يرتفع وجدانه الى آفاق الانسانية ، والذين يترفعون عن ان يؤلفوا للهو والبث ، هؤلاء الادياء هم قادة الازدهان وبناء الطرز الذوقية لمستقبل شعبنا . ومهما لقوا من بئس « السلطات » ومهما حرموا المكافآت التي تذهب الى ادباء « الدياجعة » فانهم سيجدون الزواج من الشعب . »

التعليم المجاني

وضعت لجنة الحقوق والواجبات العامة المتفرعة من اللجنة العامة لمشروع الدستور نصوصاً خاصة تؤمن حرية التعليم وانشاء المدارس الحرة ومجانبة التعليم على اختلاف فروعها في المدارس العامة وفي المدارس الحرة المعانة من الدولة . ونص المشروع ايضاً على ان التعليم الابتدائي الزامي موحد البرامج للمصريين بنين وبنات ، واللغة العربية هي اللغة الاساسية لهذا التعليم .

على ان اطرف ما في التقرير الاشارة الى إهمال دراسة الآثار والفنون الجملة المتصلة بها في الجامعة السورية .

اشتات

- كان الاستاذ فحري البارودي أحد الذين اشتركوا في مسابقة النشيد الليبي باسم مسنار هو ابو الحسن الدمشقي . فلما كانت اثناء المعاهدة البريطانية الليبية بين بريطانيا وليبيا ارسل الاستاذ البارودي كتاباً الى وزارة المعارف يسحب فيه من المسابقة .
- تفكر وزارة المعارف في ايفاد بعثة من الطلاب من حملة الاجازات الجامعية للالتحاق بمعهد الدراسات العربية في القاهرة وهو المعهد الذي انشأته جامعة الدول العربية ويشرف عليه الاستاذ ساطع الحصري .
- اوعدت منظمة الصحة العالمية الاستاذ ا.ج. جس استاذ الجراثيم والصحة في جامعة كومن هافن الطبية لدراسة مشاكل التغذية في سورية .
- تأسست في دمشق جمعية الخدمات الشعبية المجانية ، وعاية الجمعية تأمين التغذية المجانية لأفراد الشعب حماية لهم من الجوع وسوء التغذية . وتولي الجمعية الاطفال والطلاب عناية خاصة . كما ترمي الى نشر مساعيء الاسعاف الطبي ومكافحة الامية ورفع المستوى الاجتماعي للشعب .

العراق

نشاط الحركة الادبية

انتعشت الحركة الادبية في بغداد بعد الغاء الرقابة عن الصحافة فنشطت الصحف الصادرة الى معالجة موضوعات جدية بالاهتمام . وقامت مناقشات ادبية وسياسية في عدد من الصحف أثارت فضول القراء .

هذا وقد اعلن ان عدداً من الصحف الادبية الجديدة ستصدر في الاسابيع القليلة المقبلة . وقد نال الاستاذ محمد منير آل ياسين الحماني امتيازاً باصدار مجلة ادبية باسم « الرسالة الجديدة » ستعنى بالشعر والقصة ونحمل رسالة التجديد في الادب وتؤمن بالادب الواعي الخالق .

كما ان الاستاذ رسمي العامل استحصل على امتياز اصدار مجلة ادبية اسبوعية باسم « صدى المستقبل » وهي كما يقول صاحبها « تعبر عن آراء الحيل الواعي وتبني ادب الالتزام المنبثق من ضمير المجتمع » .

وستصدر قريباً مجلة اخرى باسم « الثقافة الجديدة » صاحب امتيازها الاستاذ مهدي الرحيم ، ويشرف على تحريرها الدكتور صلاح خالص والدكتور صفاء الحافظ والاستاذ شاكر خصباك .

اخبار فنية

- يمارس اعضاء الجمعيات التصويرية فعاليتهم ، وهي [جماعة بغداد للفن الحديث] و [جماعة الرواد] و [جماعة اصدقاء الفن] . وذلك استعداداً لاقامة معرض خريفي في بغداد . وآخر في دلهي بدعوة من الجمهورية الهندية .
- يتيماً (شاكر حسن) من اعضاء (جماعة بغداد للفن الحديث) لأقامة معرض شخصي للرسم في قاعة متحف الازياء وذلك خلال هذا الشهر .